بيتها فتوت تغا نيا وخبالا
وهم عزابيل الحديث اذا وعوا
سرا نغتطي منهم او سالا
ولما نصل ابن زيدون رحمه الله تعالى
بخدمة المعتمد بن عباد وتمكن منه وحسنت حاله
عنده ارتقى اليه بعض الحسدة رقعة فيها
مكتوب
لا تتركن للناس موضع شبهة
واحزم فمثلك في العظايم يحزم
قد قال شاعر كندة فيما مضى
بيتا على مر الليالي يعلم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم
فوقع المعتمد على ظهرها
كذبت مناكم صرحوا او جمجموا
الدين امتن والسجية اكرم
لا ردتم تضييق صدر لم يضق
والسمر

والسمر في ثغر العدو تحطم
وزعمتم بمحالكم بمجرب
ما زال ينبث للمحال فيهزم
اني رجوتم غدر من جربتم
منه الوفا وجور من لا يظلم
انا ذلكم لا البغي ينمر غرسه
عندي ولا مبني الصنيعة تثلم
وبلغ ذلك ابن زيدون فصنع قصيدة
للمعتمد رحمه الله تعالى يشكره فيها مطلعها
قل للبغاة المبغضين فيهم
ستروت من تصميه تلك الاسهم
اسررتم فردي نجي عيوبكم
شيعان مدلول عليه ملهم
وهذا الفصل من قوله فكيف ولا ذنب الا
نميمة اهداها كاشح اى اخره قد استعمل مثله
ابن زيدون رسالته الجزي كتب بها وهي
طويلة جاء فيها واله ما استهزت هذا بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)